المُعالجة الهارمونية عند موديست موسورسكي من خلال مرثية غنائية بمُصاحبة آلة البيانو

محسن فكري محمد الخطيب•

مقدمة البحث

لم يكن العالم الموسيقي يعرف موسيقي روسية حتى مُنتصف القرن التاسع عشر فكانت موسيقاهم امتداداً للموسيقي الأوروبية، إلى أن حدثت نهضة هائلة أدت إلى إزدهار شامل للأدب والفنون في روسيا، حيث ساد روسيا تياران موسيقيان مُتميزان أولهما الموسيقي الأوروبية وثانيهما موسيقي العامة، ثُم وعلى يد جماعة الخمسة الكبار (ألكسندر بورودين Borodin Alexander–سيزار كوىCesar Cui–ميلي بالاكيريف M. Balakirev–موديست موسورسكي Modest p.Mussorgsky–ريمسكي كورساكوف Rimsky Korsakoff) حدث التقارب بينهما، وأخذت أصداء موسيقي جماعة الخمسة الكبار تتردد في أنحاء روسيا واقتحمت معاقل الموسيقي الأوروبية بطرافة مقاماتها وتكويناتها الايقاعية الأحادية ولغتها الهارمونية الخشنة ونسيجها البوليفوني غير المألوف وصيغها الموسيقية المُتحررة.

ولعل أعظم انتصار للموسيقي الروسية أن فناناً أتيح له تعليم موسيقي مثل ديبوسي* قد تعلم من موسيقي موسورسكي**–الذي علم نفسه الموسيقي– ومن الحقائق التاريخية أن موسيقي موسورسكي القومية كان لها فضل كبير في الآفاق الرحبة التي اكتشفها ديبوسي للغة الموسيقي الغربية هارمونياً وتلوينياً وجمالياً في أواخر القرن التاسع عشر[١].

مشكلة البحث

تميزت الموسيقي الروسية بالطابع القومي والألحان الشعبية الفلكلورية، ومن أهم المُؤلفين الموسيقين الروس موديست موسورسكي، حيث أبدع في كتابة الأغاني الخاصة بالصوت والبيانو، وأدخل مزيجاً جديداً من اللغة الهارمونية في أعماله الغنائية والتعبير عن الفن التشكيلي بالموسيقي، إلا أن المرثية الغنائية التي قام موسورسكي بتأليفها في ألبوم (بدون شمس) Without sun تحمل طابعاً

• مدرس النظريات والتأليف، كلية التربية النوعية، جامعة المنوفية.

*كلود ديبوسي Claude Debussy: مؤلف موسيقي فرنسي الجنسية (١٨٦٢-١٩١٨م).

**موديست موسورسكي Modest Mussorgsky: مؤلف موسيقي روسي الجنسية (١٨٣٩-١٨٨١م).

[١] سمحة الخولي: القومية في موسيقي القرن العشرين–سلسلة كُتب ثقافية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب–الكويت–١٩٩٢م–ص(٩٧:٩٨).

هارمونياً كروماتياً لم يتناوله أحد بالدراسة، لذا وجد الباحث إلقاء الضوء علي أسلوب التناول الهارموني الكروماتي في مؤلفة مرثية غنائية بمُصاحبة آلة البيانو عند موسورسكي.

أهداف البحث:

١-التعرف على أسلوب الصياغة عند موديست موسورسكي من خلال مرثية غنائية بمُصاحبة آلة البيانو.

٢-التعرف على أسلوب المُعالجة الهارمونية عند موديست موسورسكي من خلال مرثية غنائية بمُصاحبة آلة البيانو.

أهمية البحث:

١-إلقاء الضوء على مرثية غنائية بمُصاحبة آلة البيانو للمؤلف الموسيقي موديست موسورسكي.

٢-دراسة أسلوب موديست موسورسكي في المُعالجة الهارمونية من خلال مرثية غنائية بمُصاحبة آلة البيانو.

إجراءات البحث:

-**منهج البحث:** يتبع البحث المنهج الوصفي (تحليل مُحتوى).

-**عينة البحث:** تم اختيار مرثية غنائية بمُصاحبة آلة البيانو للمؤلف الموسيقي موديست موسورسكي من ألبوم Without Sun أو Sunless الأغنية رقم (٥) كعينة مقصودة.

أدوات البحث: مُدونات موسيقية، اسطوانة مُدمجة CD.

-**حدود البحث:**

الحدود الزمانية: ١٨٧٤م العام الذي تم فيه تأليف عينة البحث.

الحدود المكانية: روسيا منشأ المُؤلف الموسيقي موديست موسورسكي.

مُصطلحات البحث

الأغنية الفنية المُنفردة Das Lied

هي أغنية لصوت مُنفرد علي شعر جيد بمُصاحبة غالباً ما تكون لآلة البيانو. تتعاون فيها الكلمة المُغناة مع المُصاحبة الموسيقية، في رسم صورة موسيقية مُتكاملة لمقاصد الشاعر في تكامل سيكولوجي بين الشعر والموسيقي[١].

[١] عواطف عبد الكريم: تاريخ وتذوق الموسيقي العالمية في العصر الرومانتيكي-الطبعة الرابعة-٢٠١٢م-ص٤٧.

الكروماتية: **Chromaticism**

استخدام أصوات خارجة أو غير موجودة في السلم الدياتوني، وتنشأ الكروماتية نتيجة لتقسيم البعد الكامل إلى إثنين من أنصاف الأبعاد، وبناءا على ذلك يمكن تقسيم الخمس أصوات القائمة على البُعد الكامل في السلم الدياتوني إلى أنصاف أبعاد، وينتج عن ذلك سلم كروماتي مُكوّن من إثنى عشر صوتاً في نطاق الأوكتاف[١].

التآلفات الكروماتية: **Chromaticism Chords**

تآلفات تحتوي علي نغمة غريبة أو أكثر، خارجة عن السلم الدياتوني المُستخدم، وقد تُستخدم بطريقة عارضة في تتابعات هارمونية دون إحداث أي تأثير علي المركز التونالي[٢].

التطعيم: **Alteration**

تعني هذه الكلمة بشكل عام تغيير أو تلوين يأتي علي أي درجة من درجات السلم الدياتوني، وذلك عن طريق استخدام علامات الرفع أو الخفض، وبالتالي تُصبح النغمة المُعدّلة غريبة عن السلم الدياتوني ويُطلق عليها النغمة المُطعمة.

المزج **الثانوي**: **Secondary Mixture**

يعني تطعيم ثالثة التآلف، وهذا النوع من التطعيم لا ينتج من عملية التطعيم المزج الطبيعية، ويتم فيه تغيير نوعية التآلف بدون استعمال درجات السلم الصغير المُباشر[٣].

الدراسات والبحوث المُرتبطة بموضوع البحث:

الدراسة الأولي: دراسة عربية بعنوان "مُتتابعة صور من معرض لموسورسكي (دراسة تحليلة عزفية[٤])"

تهدف تلك الدراسة إلي تحديد الخصائص الفنية لأسلوب أداء مُتتابعة صور من معرض لموسورسكي من خلال التحليل النظري والعزفي، وتحديد الصعوبات العزفية والتعبيرية في هذه المُؤلفة وتذليل تلك الصعوبات.

---

[1] Apel, Willi: Harvard Dictionary of Music-Cambridge-Harvard University Press-2nd Ed.-1972-p164.

[2] Scholes, Percy: The Oxford Companion to Music-New York-Oxford University Press-10th Ed.-1972-p181.

[3] Aldwell, E., and Schachter, C.: Harmony and voice Leading2-New York-Harcourt Brace Jovanovich Inc.-4th edition-2010-p55.

[٤] منى سامي قطب : مُتتابعة صور من معرض لموسورسكي (دراسة تحليلة عزفية)-رسالة ماجستير غير منشورة-كلية التربية الموسيقية جامعة حلوان-القاهرة- ٢٠٠٧م.

وتتفق الدراسة مع البحث الحالي في دراسة عمل من أعمال المُؤلف الموسيقي موسورسكي دراسة تحليلية، وتختلف في أن البحث الحالي يبحث في المُعالجة الهارمونية في مرثية غنائية بمُصاحبة آلة البيانو.

الدراسة الثانية دراسة أجنبية بعنوان "موديست موسورسكي: حياته، تقييم لأعماله، نقد وتقييم شخصي[1]"

وتهدف الدراسة إلي توضيح للجانب النقدي لحياة موسورسكي، وتقييم لبعض أعماله التي قدمها للموسيقي الروسية.

وتتفق الدراسة مع البحث الحالي في دراسة أعمال المُؤلف الموسيقي موسورسكي، وتختلف في أن البحث الحالي يبحث في المُعالجة الهارمونية في مرثية غنائية بمُصاحبة آلة البيانو.

الدراسة الثالثة: دراسة أجنبية بعنوان "دراسة الأوبرا (بوريس جودونوف) لموسورسكي[2]"

تهدف الدراسة إلي التعرف علي أوبراه "بورس جودونوف" لموسورسكي، حيث أعد موسورسكي نسختين من أوبراه بين عامي (١٨٦٩-١٨٧٤م)، وقام بتغيرات طفيفة في الإصدار الثاني، حيث يقدم البحث صرخة إنذار من شخصية الأحمق -التي لها دلالة في التاريخ الروسي- سواء من الأوبرا أو أي نوع آخر من الفنون الروسية بالقرن التاسع عشر.

وتتفق الدراسة مع البحث الحالي في دراسة عمل من أعمال المُؤلف الموسيقي موسورسكي، وتختلف في أن البحث الحالي يبحث في المُعالجة الهارمونية في مرثية غنائية بمُصاحبة آلة البيانو.

الدراسة الرابعة: للدارسة أسماء عبد الرحمن عبد الستار موسى بعنوان "دراسة تحليلية لأعمال ألكسندر بورودين وموديست موسورسكي للبيانو، وإمكانية الاستفادة منها في التأليف الموسيقي[3]"

وتهدف الدراسة إلى التعرف على أسلوب التأليف الموسيقي عند كل من ألكسندر بورودين* وموديست موسورسكي من خلال الدراسة التحليلية لمفردات عملية التأليف الموسيقي من حيث (الصياغة-اللحن-الهارموني-الإيقاع-المصاحبة-وسائل التعبير والأداء والسرعة)، وتوصلت الباحثة إلى نتائج متعلقة بكل عنصر، وقامت بتأليف مقطوعتين على غرار أسلوب كل منهما.

---

[1] Karatygin, Vjaceslav: Modest Mussorgsky: Approaches to his life and works Assessments, critiques, self-portrait's reminiscences polemics-Dissertation abstracts international-MA.D.-1995.

[2] Pollard, Carol, Jean: No Body,s fool : A Study of the Yrodivy in "Boris Godunov" Modest Petrovich Mussorgsky -Russia-Dissertation abstracts international-University of North Texas-MA.D.-1999.

[3] أسماء عبد الرحمن عبد الستار موسى: دراسة تحليلية لأعمال ألكسندر بورودين وموديست موسورسكي للبيانو، وإمكانية الاستفادة منها في التأليف الموسيقي-رسالة دكتوراه غير منشورة-كلية التربية النوعية-جامعة عين شمس-القاهرة-٢٠١١م.

*ألكسندر بورودين Alexander Borodin: مؤلف موسيقي روسي الجنسية (١٨٣٣-١٨٨٧م).

وتتفق الدراسة مع البحث الحالي في دراسة أعمال المُؤلف الموسيقي موديست موسورسكي، وتختلف في أن البحث الحالي يهتم بدراسة المُعالجة الهارمونية في مرثية غنائية بمُصاحبة آلة البيانو ولم يتطرق أحد إلى دراسة المُعالجة الهارمونية لها.

ويشتمل البحث على جزئين:

الجزء الأول: الجانب النظري ويشتمل على: حياة وأهم أعمال المُؤلف الموسيقي موديست موسورسكي ومراحل إنتاجه الفني، الأغنية الفنية المُنفردة، ومؤلفة مرثية غنائية بمُصاحبة آلة البيانو.

الجزء الثاني: الجانب التطبيقي ويشتمل على: الدراسة التحليلية لعينة البحث من حيث (أسلوب الصياغة، والمُعالجة الهارمونية) للوصول إلى نتائج البحث.

أولاً: الجانب النظري

موديست بتروفتش موسورسكي Modest Petrovich Mussorgsky (١٨٣٩-١٨٨١م)

يُعد المؤلف الموسيقي موسورسكي أحد أكثر مجموعة الخمسة الكبار عبقرية موسيقية وأكثرهم تميّزاً بالأصالة والفطرية من خلال أعماله الموسيقية ولاسيما الأعمال الغنائية منها، حيث استطاع أن يحقق المُثل الفنية لإيجاد موسيقي قومية روسية بعيدة عن أية مُؤثرات خارجية[١].

المرحلة الأولي: مرحلة الطفولة والمراهقة (١٨٣٩-١٨٥٨م)

وُلد موسورسكي في الريف بقرية كاريفو karivo بروسيا، وقضي موسورسكي طفولته مُتمتعاً بالطبيعة الخلابة، فصوّر القرية التي كان يعيش بها في لوحة بالألوان الزيتية علي شكل قرية مُحاطة بالغابات والبحيرات والسهول والمناظر الرائعة[٢]. وكان شغوف بمعرفة المزيد عن أساسيات التأليف والهارموني، وفي شهر ديسمبر من عام ١٨٥٦م بدأ دروسه مع بالاكريف* التي تضمنت التحليل والتأليف الموسيقي والأداء علي آلة البيانو لبعض المؤلفين من العصرين الكلاسيكي والرومانتيكي، حتي أكمل مُؤلفته الأولي أغنية ريفية Rustic song، ثُم قام بتوزيعها أوركسترلياً عام ١٨٥٨م. وتعاقبت في عامي ١٨٥٨م، ١٨٥٩م أعمال كثيرة لموسورسكي بينها أعمال للبيانو

[١] عواطف عبد الكريم: تاريخ وتذوق الموسيقي العالمية في العصر الرومانتيكي-الطبعة الرابعة-٢٠١٢م-ص٢٢٩.

[2] Orlava, Aleksnadra: Mussorgsky 's days works-A biography in documents-Ann Arbor Mich.-University-Research Press-1983-p205.

*ميلي بلاكيريف M. Balakirev: مؤلف موسيقي روسي (١٨٣٧ -١٩١٠م).

وأغاني، وقام بتأليف مقطوعتان من السكرتزو الأولى في مقام (دو#/ص) والثانية في مقام (سbb/ص) لآلة البيانو[1].

المرحلة الثانية: (١٨٥٩-١٨٦٦م)

وفي هذه المرحلة يظهر بعض العوامل التي أثرت علي شخصية موسورسكي الموسيقية منها:

١-**رحلته إلي موسكو:** حيث تعرّف موسورسكي علي عدد كبير من الأصدقاء الموسيقين، وقام بمُعاونة جلينكا** في إنتاج العمل الفني (حياة قيصر) A life for Taser.

٢-**انضمامه إلي مجموعة الخمسة الكبار:** وهم مجموعة من المُفكرين الشباب الروس تبادلوا نفس الأفكار العلمية في (الفن، الأدب، والفلسفة) واستمرت تلك الفترة عدة سنوات اكتسب موسورسكي خبرة واسعة في شتي المجالات.

٣-**التفرغ للتأليف الموسيقي:** أنتج موسورسكي أعمالاً أعلنت عن نضجه الفني وتأثره الكبير بالأوبرا، حيث ألف في عام ١٨٦٣م أغنيتين بالترجمة الروسية لجوته*** Goethe، ثُم قام بتأليف أشهر أوبراته (سالامبو) Salammbo وكتب موسورسكي النص الكلامي للأوبرا نفسها، وتبع ذلك عملين من أهم أعماله وهما (بوريس جودونوف) Boris, Godunov والعمل الأوركسترالي (ليلة القديس جون علي الجبل الأجرد) St. John's Night on bald mountain[2].

المرحله الثالثة: (١٨٦٦-١٨٧٦م)

تعتبر هذه المرحلة من أهم مراحل التأليف الغنائي لموسورسكي، حيث ألف في عام ١٨٦٦م ثمانية عشر أغنية وضمهم جميعاً في مخطوطة أطَلق عليها (سنوات الشباب) years of youth، وتميّزت هذه المخطوطة بالتنوع في أسلوب التأليف، فمنها رومانسي تقليدي وبعضها يتضح تأثره بالأغنية الشعبية الروسية، وأفضل الأغاني كانت (الكالسترات الصغيرة) Little Kalistrat و(كرادل) Cradle، وهذه الأغاني أوضحت تميّز أسلوبه عن باقي مُعاصريه باستخدام الموسيقي الطبيعية والكوميديا الواقعية، وتوالت في هذه المرحلة أعمال كثيرة مُتميّزة لموسورسكي منها عام ١٨٦٧م كتب أغنيتين (عزيزتي سافشنا) Darling Savichna و(هوباك) Hopak، ثُم خطط

[1] -Sadie, Stanly: The new Grove's dictionary of music and musicians-six edition- Macmillan's-London- vol 17-2004-p541:542.

** ميخائيل جلينكا M. Glinka: مؤلف موسيقي روسي (١٨٠٤ -١٨٥٧م).

*** جوهان جوته Johann Wolfgang von Goethe: شاعر وأديب ألماني الجنسية (١٧٤٩-١٨٣٢م).

[2] Calvocoressi, M.D.: Mussorgsky (The Russian musical nationalist)-London- New York -1991-p73:74.

عام ١٨٦٨م لعمل مقطوعة أوركسترلية أطَلق عليها (الساحرة) The Witches، وافتخر بهذا العمل للغاية ووصفه بأنه عمل روسي أصيل وحماسي[١].

وفي عام ١٨٧٤م كتب موسورسكي مُتتالية لآلة البيانو (صور من معرض) Pictures an Exhibition حيث كانت مُستوحاة من المعرض التذكاري للرسومات الهندسية والتصميمات المسرحية لصديقه فيكتور هارتمان* [٢]Hartmann.

المرحلة الأخيرة: (١٨٧٧-١٨٨١م)

وفي عام ١٨٧٩م قام موسورسكي بعمل جولة فنية لجنوب روسيا وأوكرانيا لمدة ثلاثة أشهر، حيث أقام العديد من الحفلات في أكثر من ١٢ مدينة، وفي تلك الجولة ألف موسورسكي أغنية من أفضل أغنياته Mephistopheles song in Auerbach's cellar إلي جانب مقطوعتين قصيريتين لآلة البيانو وتم نشرها في عام ١٨٨٠م.

وفي ٢٦ فبراير أصيب موسورسكي بنوبة صرع قوية تلتها ثلاث نوبات أُخري، وقام بعض أصدقائه بنقله إلي مستشفي نيكولايفسكي Nikolayevsky العسكرية، وفي ٢٨ فبراير ١٨٨١م توفي موسورسكي ضحية الإدمان للكحول[٣].

الأغنية الفنية المنفردة Das Lied

انتشرت الاغنية الفنية المُنفردة لسببين أولهما الإنتاج الشعري العاطفي للشعراء الرومانتيكيين وبخاصة الألمان ومنهم جوته، وثانيهما وصول آلة البيانو إلي اكتمال صناعتها وقُدراتها الأدائية التي تُتيح لها مُساندة الغناء والتعبير عن مُختلف المشاعر والانفعالات.

ويرجع تاريخ الأغنية الفنية إلي مؤلفوا ألمانيا، حيث كان الشعر الغنائي شائعاً بين القُراء الألمان بين عامي (١٨٣٠-١٨٩٠م)، ويتمثل العصر الذهبي للأغنية الفنية في إنتاج (شوبيرت*- شومان**-برامز***-هوجو فولف****). ويُعد شوبيرت أول مُؤلف موسيقي استطاع أن يُحقق جوانب النص الشعري الثلاث (الجو النفسي-المضمون-والشكل) موسيقياً، بحيث يتكاتف الشعر

---

[1] Brown, David: The Master musicians Mussorgsky (his life and works)-Oxford university press-Oxford-2002-p82:90.

*فيكتور هارتمان Viktor Hartmann: رسام ومهندس معماري روسي الجنسية (١٨٣٤-١٨٧٤م).

[2] Russ, Michael: Mussorgsky Pictures at an Exhibition-Cambridge university press-1992-p2:5.

[3] Sadie, Stanly: The new Grove's dictionary of music and musicians-six edition-Macmillan's-London-vol 17-2004-p549.

*فرانز شوبيرت F. Schubert: مؤلف موسيقي نمساوي الجنسية (١٧٩٧-١٨٢٨م).

**روبرت شومان Schumann. R: مؤلف موسيقي ألماني الجنسية (١٨١٠ -١٨٥٦م).

***يوهانز برامز Johannes Brahms: مؤلف موسيقي ألماني الجنسية (١٨٣٣-١٨٩٧م).

****هوجوفولف Hugo Wolf: مؤلف موسيقي استرالي الجنسية (١٨٦٠-١٩٠٣م).

والموسيقي جنباً إلي جنب لخلق الأغنية، وهذا أدي إلي استخدام آلة البيانو بشكل مُميز يكاد يتساوي مع المُغني[١].

وتُعد آلة البيانو في العصر الرومانتيكي وسيلة الأداء المُثلي التي تستطيع نقل جمال الفكر والتعبير عن أعمق المشاعر الشخصية بأمانة إلي المُستمع، لذلك شهدت تلك الآلة عصرها الذهبي كآلة مُنفردة بذاتها من خلال أداء مقطوعات أو كآلة مُنفردة داخل الأوركسترا، أو أداء مُصاحبة هارمونية لبعض الأعمال الموسيقية وعلي رأسها الأغنية الفنية عند شوبيرت[٢].

بدون شمس لموسورسكي Without sun

موسورسكي من أهم المُؤلفين الروس الذين برعوا في كتابة الأغاني الخاصة بالصوت والبيانو، حيث أدخل مزيجاً جديداً من اللغة والموسيقي الروسية، وذلك لأنه كان رجلاً مُثقفاً وجيد القراءة، وبالتالي كان مُهتماً بإنتقاء النصوص التي وضعها للموسيقي، ولذلك كان موسورسكي من أهم المُؤلفين الروس الذين استطاعوا تجسيد الكلمة مع اللحن، حيث أبدع بتأليف سلسلة من أهم أعماله الغنائية مع صديقه الشاعر أرسيني جولنيشيف–كوتوزوف* Arseny حيث تقاسم الرجلان شقة صغيرة معاً لمدة عامان، ونتج عن ذلك سلسلة من الأغاني تسمي (بدون شمس) Without sun[٣].

وهي عبارة عن سلسلة من ست أغاني ألفها موسورسكي علي مجموعة مُتنوعة من القصائد كتبها صديقه أرسيني، وأطلق عليها هذا الأسم للتعبير عن الحالة المزاجية والعقلية والمهنية القاتمة في ذلك الوقت لهما، وعبّرت الموسيقي والكلمات عن شعور مُستمر بالوحدة واليأس والأرق والملل، وفيما يلي وصف للأغاني الست:

الأغنية **الأولى** من السلسلة تحمل عنوان "داخل أربعة جدران" تميل هذه القطعة الموسيقية الدقيقة إلى مزج اللحن الأساسي مع باقي الألحان وتقارب الخطوط اللحنية مع بعضها البعض، وهذا يعبر عن التناقضات الشرسة في حالته النفسية في تللك الفترة.

ونظرا لحالة موسورسكي المزاجية في هذه الفترة تأثر بإستخدام النغمات غير المُتوقعة وإيقاعات خادعة مُعبرة عن البؤس، وطول العبارات التي تُعبر عن عدم القدرة علي التنبوء للحياة بشكل

---

[١] عواطف عبد الكريم: تاريخ وتذوق الموسيقي العالمية في العصر الرومانتيكي–الطبعة الرابعة–٢٠١٢م–ص٤٧:٥٠.

[٢] عواطف عبد الكريم: الموسيقي في القرن العشرين محيط الفنون الموسيقي–المُجلد الثاني–دار المعارف–القاهرة–١٩٧١م–ص٢٨.

[*] أرسيني جولنيشيف كوتوزوف Arseny Golenishchev Kutuzov: شاعر وأديب روسي الجنسية (١٨٤٨-١٩١٣م).

[3] Montagu, Nathan, M.: A History of Russian Music-Nabu press-2011-p115.

مُبهج. أيضا استعمل صديقه الشاعر أرسيني كلمات شعرية كئيبة مثل (ظلام لا يمكن اختراقه) (ظلام غير مُستجيب) ويبدو أن هذه الأغنية تُشع شعوراً بالتشاؤم العميق، لأنها أول أغنية قام بتأليفها في هذه الفترة.

أما الأغنية **الثانية** Thouh Didst Not Know Me In The Crowd وظهرت بشكل تناغمي أكثر من الأغنية الأولي، حيث كانت مزيجاً من الألحان المثالية والألحان الحماسية، وكانت تُعبر عن العلاقات العاطفية لموسورسكي في ذلك الوقت.

أما الأغنية **الثالثة** بعنوان (انتهى يوم المهرجان الصاخب)، ففي ذلك الوقت كان يعمل كاتباً في قسم الغابات في الحكومة الروسية، فقام موسورسكي بتأليف هذه المقطوعة بشكل مُختلف، حيث بدأها بقصة موسيقية، ثُم بعد ذلك في الوسط ظهرت بشكل غنائي حزين يُعبر عن الشوق واليأس العاطفي.

أما الأغنية **الرابعة** (الملل) قام فيها بتكرار العبارة الافتتاحية ثلاث مرات، مما يجعلها تشبه قصيدة شعرية أو أغنية في أسلوب رفيع، ومعناها أيضاً لحن غنائي عند اليونان يؤديه الكورال في الطقوس الدينية، ثُم قام بإعادة صياغة بعض الألحان الأولي، وقام بتعديل الموسيقى لتتناسب مع النص الشعري.

أما الأغنية **الخامسة** "مرثية" (موضوع البحث) وهي من أهم الأغاني من سلسلة الأغاني الستة Without sun لأنها مُرتبطة ارتباطاً وثيقاً برد الفعل السلبي للجمهور رداً على العرض الأول لأوبرا موريس جودونوف، وكان موسورسكي في حالة نفسية ومزاجية سيئة جدا نظراً لعمله غير المُلائم له في هذه الفترة، وجاءت ألحان المرثية مُعبرة تماماً، حيث وصف حياته بالنجم الصامت الذي يتأرجح وحيداً من خلال حجاب الغيوم وينتظر رفع حجاب الغيوم عن النجم المُتألق، وعبّر موسورسكي في المرثية عن طريق سلسلة من الأوكتافات المُتنافرة التي تستمر بلا هوادة تعبيراً عن هذا الجو النفسي.

وجاءت الأغنية **السادسة** (بجانب النهر) وعبّرت ألحانه عن إحساس موسورسكي بإقتراب الموت، ولذلك جاءت كل ألحانها غريبة مُتناقضة لا يوجد بها أي نوع من الاستقرار، وجاء شعر الأغنية مُعبر عن الانتحار[1].

[1] Mussorgsky, Modest: Without Sun (A cycle of six song)-Edition Paul Lamm and English adaptation, Humphrey Procter-Gregg-New York-international music Company-1960-p223:225.

الدراسة التطبيقية

أولاً: تحليل الصياغة

جدول رقم (١)

يوضح بيانات مُؤلفة مرثية عند موسورسكي

اسم المُؤلفة: Elegie (مرثية غنائية لآلة البيانو) من ألبوم بدون شمس Without sun رقم (٥)	اسم المُؤلف: Modest Mussorgsky موديست موسورسكي
نوع التأليف: غنائي بمُصاحبة آلة البيانو.	اسم السلم: فا#/ص.
السرعة: Andantino mosso	الميزان: ثابت $\frac{4}{4}$.
الصياغة: قالب حُر.	نوع النسيج: نسيج هوموفوني.
الأداء الآلي: (صوت غنائي بمُصاحبة آلة البيانو).	الطول البنائي: ٦١ مازورة.

جدول رقم (٢)

يوضح تحليل الصياغة لمؤلفة مرثية عند موسورسكي

الفكرة اللحنية	الطول البنائي	القفلة	السلم
الأولى	م(١-١١-٣)	نصفية على تآلف $\frac{V4}{3}$.	فا#/ص
ع١	م(١-٣-٤)	نصفية على تآلف $^{o}_{VII6}$.	فا#/ص
ع٢	أناكروز (٤-٧-٣)	تامة على تآلف I.	فا#/ص
ع٣	أناكوز (٨-١١-٢)	نصفية على تآلف V.	فا#/ص
الثانية	أناكروز (١٢-٢٣-٤)	تامة على تآلف صول/ص.	ري/ص
ع١	أناكروز (١٢-١٧-١)	تامة على تآلف ري/ص.	ري/ص
ع٢	أناكروز (١٨-٢١-٣)	هارمونية بالرابعات بتكوين رباعي (مي، لا، ري، صول).	ري/ص
ع٣	م(١-٢٢-٤)	تامة على تآلف صول/ص.	ري/ص

تابع جدول رقم (٢) يوضح تحليل الصياغة لمؤلفة مرثية			
الثالثة	أناكروز (٢٥-٤٣٠)	نصفية على تآلف V.	سي/ص
ع١	أناكروز (٢٥-٣٢٨)	غير تامة على تآلف III6 Alt. مزج بسيط.	سي/ص
ع٢	أناكروز (٢٩-٤٣٠)	نصفية على تآلف V.	سي/ص
الرابعة	أناكروز (٣١-٢٤٣)	غير تامة على تآلف مي/ص بإضافة (لا#).	سي/ص
ع١	أناكروز (٣١-١٣٦)	غير تامة على تآلف صول/ص.	سي/ص
ع٢	م(١٣٦-٣٣٩)	غير تامة على تآلف (VII6) للدرجة الرابعة (مي).	ري/ك
ع٣	أناكروز (٣٣٩-٤٧)	غير تامة على تآلف (Gr4) 3 لنغمة (سي).	سي/ص
عبارة موصلة	أناكروز (٤٤-٣٤٨)	تنتهي غنائياً في م(٤٦) بتآلف ري#/ص.	سي/ص
الخامسة	أناكروز (٤٩-٣٥٩)	تامة على تآلف I6 4	فا#/ص
ع١	أناكروز (٤٩-٢٥٤)	تامة على تآلف I	فا#/ص
ع٢	أناكروز (٣٥٤-٤٥٩)	تامة.	فا#/ص
ختام بمصاحبة آلة البيانو	م(١٦٠-٤٦١)	تامة على تآلف I	فا#/ص

ثانياً: المُعالجة الهارمونية

شكل رقم (١)

يوضح المُعالجة الهارمونية للفكرة اللحنية الأولى م(١١-٣١)

تعليق على المُعالجة الهارمونية للفكرة اللحنية الأولى:

استخدم موسورسكي التآلفات الأساسية والفرعية الثلاثية والرباعية، بالاضافة إلى استخدام كثير من التآلفات الثانوية الثلاثية والرباعية لدرجات أساسية في السلم وكذلك المطعمة، حيث استخدم في م(١) تآلف (مي#، صول#، سي♮، ري#) بتأخير لنغمة سي♮ بنغمة سي# كتآلف $VII_{7Alt.}$ تطعيم بسيط، وتآلف (دوx، مي#، صول#) في م(٢) كتآلف ثانوي للدرجة $VI_{Alt.}$ ، وتآلف (مي#، صول♮، سي♮، ري♮) تآلف Gr. من تآلفات السادسة الزائدة بتعادل نغمة فا♮ مع نغمة مي# لأساس السلم فا#/ص، VII من السلم الصغير الطبيعي (بدون رفع الحساس) في م(٤،٣)، مع استخدام التطعيم للدرجة VI,IV في م(٧،٥) على الترتيب، بالاضافة إلى استخدام تآلف Fr. من تآلفات السادسة الزائدة الفرنسية (صول#، سي#، ري♮، فا#) للدرجة V في م(٩،٨) حيث جاءت م(٩) تكرار م(٨)، ثُم في م(١٠) يستخدم تآلف (لا، دو#، مي♮، صول♮) كتآلف ثانوي للدرجة VI وجاءت نغمة سيb تأخير لنغمة سي♮، ثُم يتحول من سلم فا#/ص إلى سلم سي/ص عن طريق التآلف المُشترك (دو#، مي#، صول#، سي♮) حيث يكون الدرجة V_7 في سلم فا#/ص ويكون الدرجة II_{7Alt} في سلم سي/ص.

شكل رقم (٢)

يوضح المُعالجة الهارمونية للفكرة اللحنية الثانية م(١٢'-٢٤')

تابع شكل رقم (٢)

يوضح المُعالجة الهارمونية للفكرة اللحنية الثانية م(١٢'-٢٣')

تعليق على المُعالجة الهارمونية للفكرة اللحنية الثانية:

استخدام التآلفات الأساسية والفرعية الثلاثية والفرعية، بالاضافة إلى استخدام الحركة الكروماتية اللحنية بتأخير النغمات الأساسية في التكوين الهارموني المستخدم بنغمات كروماتية لحنية على شكل الأوكتافات المفرغة، مع استخدام بعض التآلفات الثانوية وتآلفات السادسة الزائدة الألمانية، حيث استخدم في م(١٣،١٥) تآلف (دو#، مي#، صول#) كتآلف ثانوي للدرجة V وجاءت نغمة ري♮ تأخير لنغمة دو#، وفي م(١٦) تحول من سلم سي/ص إلى سلم ري/ص عن طريق التآلف المُشترك (صول♮، سي♮، ري♮) حيث يكون الدرجة VI في سلم سي/ص، وتآلف الدرجة IV في سلم ري/ص، واستخدم تآلف (صول#، سي♮، ري♮، فا♮) في م(١٧) كتآلف ثانوي للدرجة V محذوف الثالثة وجاءت نغمة مي♮ تأخير لنغمة ري♮، وفي م(١٨،١٩) استخدم التطعيم البسيط في تآلف الدرجة VI، بالاضافة إلى استخدام تآلف (صول#، سيb، ري♮، فا♮) في م(١٩،٢٠،٢١،٢٢) كتآلف سادسة زائدة ألمانية لتآلف V.

شكل رقم (٣)

يوضح المُعالجة الهارمونية للفكرة اللحنية الثالثة م(١٢٥-٤٣٠)

تعليق على المُعالجة الهارمونية للفكرة اللحنية الثالثة:

استخدام التآلفات الأساسية والفرعية الثلاثية والرباعية، بالاضافة إلى استخدام التحويل في م(٢٦) من سلم ري/ص إلى سلم سي/ص عن طريق التآلف المُتعادل حيث استخدم تآلف (صول♮، سي♮، ري♮، فا♮) الدرجة VI_7 في سلم ري/ص والذي يتعادل مع تآلف (مي#، صول♮، سي♮، ري♮) Gr. في سلم سي/ص بالقراءة المتعادلة لنغمة فا♮ ونغمة مي#، ويستخدم التآلف الثانوي (سي♮، ري#، فا#) للدرجة IV في سلم سي/ص م(٢٧)، بالاضافة لاستخدام التطعيم البسيط والمزج الثانوي على الدرجات III,IV,II على الترتيب في م(٢٨،٢٧) حيث جاءت نغمة سي# تأخير لنغمة دو# في تآلف $II_{Alt.}$ بالاضافة إلى استخدام نغمة فا# كنغمة بيدال، وجاء المزج الثانوي على تآلف III في م(٢٨،٢٧)، واستخدم تآلف (دو#، مي#، صول#) كتآلف ثانوي للدرجة V في سلم سي/ص م(٣٢،٢٩)، وفي م(٣٠) يستخدم التآلف (صول#، سي#، ري#، فا#) كتآلف ثانوي للدرجة II في سلم سي/ص.

شكل رقم (٤)

يوضح المُعالجة الهارمونية للفكرة اللحنية الرابعة م(٣١[١]-٤٣[٢])

تابع شكل رقم (٤)

يوضح المُعالجة الهارمونية للفكرة اللحنية الرابعة م(١٣١-٤٣)

تعليق على المُعالجة الهارمونية للفكرة اللحنية الرابعة:

استخدم التآلفات الأساسية والفرعية الثلاثية والرباعية، بالاضافة إلى استخدام التآلفات الثانوية ففي م(٣٣،٣٢) استخدم تآلف (دو#/ مي#، صول#) كتآلف ثانوي للدرجة V وجاءت نغمة ريـ تأخير لنغمة (دو#، صول#) على الترتيب، وفي م(٣٤) تحول من سلم سي/ص إلى سلم ري/ص عن طريق الزحزحة الكروماتية حيث استخدم تآلف (فا#، لا#، دو#) كتآلف درجة V في سلم سي/ص ثُم تحرك إلى تآلف (ريـ، فاـ، لاـ) كتآلف درجة I في سلم ري/ص، واستخدم التآلف الثانوي (صولـ، سيـ، ريـ، فاـ) كتآلف ثانوي للدرجة IV في م(٣٦)، بالاضافة إلى استخدام التطعيم البسيط والمزج الثانوي على الدرجات VII,IV في م(٣٧)، وفي م(٣٨) تحول من سلم ري/ص إلى سلم مي/ص عن طريق التآلف المُشترك (ميـ، صولـ، سيـ) كدرجة II في سلم ري/ص ودرجة I في سلم مي/ص، مع استخدام تآلف الثانية المُخفضة (النابوليتان) في سلم مي/ص م(٣٩،٤١،٤٢)، وفي م(٤٠،٤٣) يستخدم تآلف السادسة الزائدة الألمانية (لا#،دوـ،ميـ،صولـ) لنغمة سيـ الدرجة V ، ويتحول من سلم مي/ص إلى سلم سي/ص في م(٤٢) عن طريق التآلف المُشترك (ميـ، صولـ، سيـ) كتآلف درجة I في سلم مي/ص ودرجة IV في سلم سي/ص.

شكل رقم (٥)

يوضح المُعالجة الهارمونية للعبارة الموصلة م(٤٤[١]-٤٨[٢])

تعليق على المُعالجة الهارمونية للعبارة الإنتقالية:

استخدم المُؤلف في تلك الفقرة الانتقالية تآلف الدرجة $III_{Alt.}$ عن طريق المزج الثانوي بتغيير نوعية التآلف، بالاضافة إلى استخدام التآلف الثانوي (سيـ، ري#، فا#، لاـ) كتآلف ثانوي للدرجة IV في م(٤٤،٤٦)، واستخدام التآلف (ري#، فا#، لاـ) في م(٤٧،٤٨) كتآلف ثانوي للدرجة IV أيضاً بتأخير نغمة لاـ بنغمة لا# في م(٤٧).

شكل رقم (٦)

يوضح المُعالجة الهارمونية للفكرة اللحنية الخامسة وختام مصاحبة الغناء بآلة البيانو م(٤٩'-٦١٤)

تعليق على المُعالجة الهارمونية للفكرة اللحنية الخامسة وختام مصاحبة الغناء بآلة البيانو:

استخدم المُؤلف التآلفات الأساسية والفرعية الثلاثية والرباعية، بالاضافة إلى استخدام التطعيم في م(٤٩،٥٢،٥٣) والمزج الثانوي في م(٥٠) على الدرجات II,III,VI على الترتيب، وفي م(٥٣) استخدم تآلف السادسة الزائدة الفرنسية (صو#، سي#، ري♮، فا#) لنغمة دو# II سلم سي/ص، مع

استخدام تآلف $II_{Alt.}$ محذوف الثالثة، وفي م(٥٤،٥٥) استخدم تآلف الدرجة V الطبيعية بدون رفع حساس السلم (لا#).

استخدم المُؤلف موسورسكي في نهاية الأغنية التآلفات الأساسية الثلاثية والرباعية، ولكنه تحول في م(٥٨) من سلم سي/ص إلى سلم فا#/ص عن طريق التآلف المُشترك (سيƅ، ريƅ، فا#) كتآلف درجة I في سلم سي/ص ودرجة IV في سلم فا#/ص، ثُم يستخدم تآلف الدرجة I في سلم فا#/ص بأوضاع مُختلفة لينتهي بتآلف الدرجة I باستخدام لنغمة فا# فقط.

نتائج البحث وتفسيرها

من خلال الدراسة التطبيقية لمؤلفة مرثية غنائية لآلة البيانو استخلص الباحث النتائج التالية:

١-استخدم المؤلف الموسيقي موديست موسورسكي التآلفات الأساسية والفرعية الثلاثية والرباعية بشكل طبيعي، مع الافراط في استخدام التآلفات الفرعية والرباعية أيضاً.

٢-استخدام التطعيم البسيط لتآلفات VII,VI,IV,II كما في م(١،٥،٧،١٨،١٩)، وكذلك المزج الثانوي بتغيير نوعية التآلف كما في م(٢٧،٢٨،٣٧،٤٤،٤٦،٥٠) مما يُضفي غموض على التونالية المُستخدمة.

٣-استخدام تأخير النغمات الموجودة في التكوين الهارموني المُستخدم عن طريق الحركة الكروماتية اللحنية كما في م(١،١٣،١٥،٢٧،٢٨،٣٢،٣٣،٤٧).

٤-استخدام التآلفات الثانوية بشكل مُفرط على نطاق واسع بالمؤلفة كما في م(٣٦،٣٧،٤٤،٤٦،٤٧).

٥-استخدام تآلفات الخامسة والسابعة من السلم الصغير الطبيعي بدون رفع الحساس كما في م(٣،٤،١٢،٣١،٥٤،٥٥).

٦-استخدام النغمات المُتعادلة القراءة كما في م(٣،٤،٢٦).

٧-استخدام التحويل بطُرق مُختلفة كما يلي:

-التحويل عن طريق التآلف المُشترك كما في م(١١،١٦،٢٦،٣٨،٤٢،٥٨).

-التحويل عن طريق الحركة الكروماتية كما في م(٣٤).

٨-استخدام تآلفات السادسة الزائدة الفرنسية والألمانية كما في م(٢٠،٢١،٢٢،٢٦،٤٠،٤٣،٥٣).

٩-استخدام التآلفات المُتنافرة بكثرة والاغراق في الكروماتية، واستخدام الهارموني الكروماتي القائم على الحركة الكروماتية في صوت الباص والتحرك من تآلف إلى آخر يمكن تأويله بأكثر من شكل مما أضفي غموضاً على التونالية الخاصة بالعمل، بالاضافة إلى التحول السرع والمُفاجئ من سلم إلى آخر، وعدم استقرار المؤلفة في تونالية تُعطي الاحساس بالارتياح.

١٠-جاءت الخطة الهارمونية للمُؤلفة كالتالي:

-البداية غامضة في تونالية سلم فا#/ص، ويأتي هذا الغموض نتيجة استخدام تأخير النغمات بالحركة الكروماتية، والتحرك الكروماتي من تآلف إلى آخر سواء في التونالية الوظيفية للسلم أو كتآلف ثانوي لدرجة من درجات السلم.

-في م(١١) يتحول إلى سلم سي/ص المُجاور عن طريق التآلف المُشترك.

-في م(١٦) يتحول إلى سلم ري/ص مُباشر سلم ري/ك مُناسب سلم سي/ص عن طريق التآلف المُشترك.

-في م(٢٦) يتحول إلى سلم سي/ص مُناسب سلم ري/ك مباشر سلم ري/ص عن طريق التآلف المُشترك.

-وفي م(٣٤) يتحول إلى سلم ري/ص مرة أُخري ولكن باستخدام التحويل عن طريق الحركة الكروماتية.

-في م(٣٨) يتحول إلى سلم مي/ص مُناسب سلم صول/ك مباشر سلم صول/ص مُجاور سلم ري/ص عن طريق التآلف المُشترك.

-وفي م(٤٢) يتحول إلى سلم سي/ص مُجاور سلم مي/ص عن طريق التآلف المُشترك.

-في م(٥٨) يُنهي المؤلفة بتحويل إلى سلم فا#/ص السلم الأساسي مُجاور سلم سي/ص عن طريق التآلف المُشترك.

وبذلك يكون تتابع ظهور السلالم كالتالي:

(فا#/ص، سي/ص، ري/ص، سي/ص، ري/ص، مي/ص، سي/ص، فا#/ص).

التوصيات

١-دراسة أعمال المؤلف الموسيقي موديست موسورسكي الغنائية، حيث أنها تحتوي على الكثير من الغموض التونالي والهارموني الكروماتي لم يتم دراستها بشكل كامل للتعرف على أسلوبه في التأليف الموسيقي.

٢-دراسة الأعمال الفلكلورية للموسيقي الروسية، فهي تذخر بالعديد من الألحان الشعبية الروسية التي تستحق الدراسة.

٣-إدراج بعض أعمال المؤلف الموسيقي موديست موسورسكي لآلة البيانو في دروس التحليل الموسيقي لمرحلة الدراسات العليا.

قائمة المراجع

١- سمحة الخولي: القومية في موسيقي القرن العشرين-سلسلة كُتب ثقافية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب-الكويت-١٩٩٢م.

٢- عواطف عبد الكريم: الموسيقى في القرن العشرين محيط الفنون الموسيقي-المُجلد الثاني-دار المعارف-القاهرة-١٩٧١م.

٣-_____: تاريخ وتذوق الموسيقي العالمية في العصر الرومانتيكي-الطبعة الرابعة-٢٠١٢م.

4-Aldwell, E., and Schachter, C.: Harmony and voice Leading2-New York-Harcourt Brace Jovanovich Inc.-4th edition-2010.

5-Apel, Willi: Harvard Dictionary of Music-Cambridge-Harvard University Press- 2nd Ed.-1972.

6-Brown, David: The Master musicians Mussorgsky (his life and works)-Oxford university press-Oxford-2002.

7-Calvocoressi, M.D.: Mussorgsky (The Russian musical nationalist)-London-New York-1991.

8- Montagu, Nathan, M.: A History of Russian Music-Nabu press-2011.

9-Mussorgsky, Modest: Without Sun (A cycle of six song)-Edition Paul Lamm and English adaptation-Humphrey Procter Gregg - New York - international music Company-1960.

10-Orlava, Aleksnadra: Mussorgsky 's days works-A biography in documents-Ann Arbor Mich. University Research Press-1983.

11-Russ, Michael: Mussorgsky Pictures at an Exhibition-Cambridge university press-1992.

12-Sadie, Stanly: The new Grove's dictionary of music and musicians-six edition- Macmillan's- London- vol 17-2004.

13-Scholes, Percy: The Oxford Companion to Music-New York-Oxford University Press-10th Ed.-1972.

مُلخص البحث باللغة العربية

المُعالجة الهارمونية عند موديست موسورسكي من خلال مرثية غنائية بمُصاحبة آلة البيانو

موسورسكي مؤلف موسيقي روسي يُعد من أبرز مؤلفي الموسيقي الروسية في أواخر القرن التاسع عشر، وأفضل إنجازاته كمؤلف موسيقي كانت في مجال الأوبرا وأعماله للبيانو والأغاني المُنفردة، حيث أنه من أهم المؤلفين الروس الذين برعوا في كتابة الأغاني الخاصة بالصوت والبيانو، فأدخل مزيجاً جديداً من اللغة والموسيقي الروسية لأنه كان رجلاً مُثقفاً وجيد القراءة، وبالتالي كان مُهتماً بإنتقاء النصوص الشعرية الغنائية المُناسبة، فاستطاع تجسيد الكلمة مع اللحن، حيث أبدع بتأليف سلسلة من الأغاني تسمي بدون شمس. ونظراً لأن آلة البيانو في العصر الرومانتيكي تُعد أفضل وسيلة تستطيع نقل جمال الفكر والتعبير عن أعمق المشاعر الشخصية بأمانة إلي المُستمع، قام الباحث بتحليل الصيغة البنائية والمُعالجة الهارمونية للأغنية الخامسة (مرثية غنائية بمُصاحبة آلة البيانو).

واشتمل البحث علي: (مقدمة البحث– مُشكلة البحث– أهداف البحث– أهمية البحث–حدود البحث– منهج البحث– عينة البحث– أدوات البحث –مُصطلحات البحث– الدراسات السابقة المُرتبطة بموضوع البحث).

ثُم عرض **للجانب النظري** الذي اشتمل علي:

–حياة وأهم أعمال المُؤلف الموسيقي موديست موسورسكي ومراحل إنتاجه الفني.

–الأغنية الفنية المُنفردة.

–مؤلفة مرثية غنائية بمُصاحبة آلة البيانو.

ثُم عرض **للجانب التطبيقي** الذي اشتمل علي:

الدراسة التحليلة لمُؤلفة مرثية غنائية بمُصاحبة آلة البيانو من حيث:

–تحليل الصياغة. –المُعالجة الهارمونية.

واختتم البحث بالنتائج وتفسيرها، والتوصيات، وقائمة المراجع، ومُلخص البحث.

Abstract

Modest Mussorgsky's Harmony Therapy through a Lyrical Elegy Accompanied by a Piano

Mussorgsky is a Russian composer who is considered one of the most prominent Russian composers of music in the late nineteenth century. His best achievements as a composer are in the field of opera, his works for piano and solo songs. He is one of the most important Russian composers who excelled in writing songs for voice and piano. Thus, he introduces a new mixture of language and Russian music as he was an educated and well-read man. Therefore, he becomes interested in selecting the appropriate lyrical poetic texts hence he was able to embody the word with the melody in which he excelled in composing a song cycle called Sunless. Since the piano in the Romantic era is considered the best instrument that can convey the beauty of thought and express the deepest personal feelings faithfully to the listener, the researcher analyzes the structural formula and the harmonic treatment of the fifth song (a lyrical elegy accompanied by the piano).

The research paper is divided into an: Introduction of the research, Research problem, Research objectives, Importance of research, Limits of research, Research method, Research sample, Research tools, Research terms and Previous studies related to the topic of research.

Then, the theoretical part is presented; it includes the life and the most important works of the composer Modest Mussorgsky and the stages of his artistic production, the artistic single, and the Composer of a lyrical elegy accompanied by the piano.

Then, the practical part is presented; it includes the analytical study of the composer of a lyrical epitaph with the accompaniment of the piano in terms of

(a) Drafting analysis.

(b) Hormonal therapy.

The research is concluded with the results and their interpretation, recommendations, a list of references, and an Abstract of the research.